

2 - تفسير سورة الهمزة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام في هذه السورة سورة الهمزة بين ربنا تبارك وتعالى وعيدها شديدا لطائفة من الناس يستكرون على عباد الله ويحتقرنهم وبهمزونهم ويلمزونهم - 00:00:21

ويتكبرون بما اوتوا من مال ومناصب حتى لا يرون الناس شيئا فتوعدهم الله بالويل وبالعذاب والنار نعواز بالله يقول عز وجل ويل لكل همزة ل姆زة الويل وعيده بالعذاب ولذلك من اراد ان يتوعد احد اناسا او شخصا يقول له يا ويلك - 00:00:54

وقيل انه واد في جهنم والظاهر والله اعلم انه توعد بالعذاب فيقول عز وجل ويل لكل همزة ل姆زة لكل تفید عموم ان كل من يهمز الناس ويلمس الناس يهمزهم بغمز العين. الاحتقار او يلمزهم باللسان. فيقول فلان - 00:01:36

كذا او يشير الى شيء في نقصه متوعد بالويل نعواز بالله هذا الذي يهمز الناس ويلمز الناس له وصف اخر وهو الغرور في الدنيا والكبر فيقول عز وجل الذي جمع مالا وعدده - 00:02:09

جمع المال ومع الجموع يعده ويستحضره عنده العمارة الفلانية والبيت الفلانى والسيارة الفلانية ورصيده كذا وعنه مزرعة كذا يعده ما عنده اما يعده دائما بينه وبين نفسه او يعده للناس - 00:02:39

لا على سبيل الثناء على الله. والشكر وانما على سبيل الفخر يستحضر انه عنده اموال ما يظره شيء لو خسرت تجارة عنده عقار لو كسد العقار عنده تجارات لو كسد العقار والتجارات عنده مزارع - 00:03:01

وايرادات لو عنده لو كسد هذا وهذا عنده اغذام او ابل او غير ذلك ان كسد هذا وهذا عنده رصيده في البنك من الذهب او الدنانير او الريالات او الدولارات او غير ذلك - 00:03:29

اذا كان يستحضر هذا الشيء تجده لا يخاف من الله ولا يخشى من الفقر ولا يخشى من الدنيا لماذا؟ لانه وجدها عنده على سبيل على جميع الوجوه فهذا لكن لو عد النعمة وشكر الله - 00:03:54

كما قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اي ينسبها الى الله شاكرا له يقول ان الله انعم علي واعطاني ومن علي وانا فقير وانا محتاج. هذا بالعكس بل الذي جمع مالا وعدده - 00:04:19

يعده على الناس افتخارا حتى يعرفوا قيمته يحسب ان ما له اخلد يظن بعض الناس ان وجود المال وكثرته تنويعه انه لا يأتيه زوال وسيخلد ذكره وسيبقى غنيا حتى يموت - 00:04:48

العمارات موجودة والقصور موجودة والسيارات موجودة والبنوك مليانة يظن انها ستخلد هذه الاموال. لا قال تعالى كلما لا تخلط انظر الى قصة ذكرها الله في كتابه عن قارون قال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - 00:05:13

واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسي نصيبيك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - 00:05:44

ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين ماذا قال قال انما اوتيته على علم عندي على معرفة بوجوه التجارة والخذق والخبرة واموال كثيرة اغتر هذا الرجل قال الله اولا يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا - 00:06:05

ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يؤخذون يؤخذ أخذ أخذ الله أخذ عزيز مقتدر فخرج على قومه في زيته غرور. قال الذين يحبون الحياة قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون - 00:06:42

انه لذو حظ عظيم. غبطة على الدنيا. مع ما هو فيه من الكفر والفسق والجحود وكان هذا الرجل في زمن موسى وصل بالحرب مع الله انه دفع مالا لبغي من بغايابني اسرائيل فاجرة - 00:07:11

وقال لها اتهموا اتهمي موسى بالفاحشة امرأة فاجرة زانية فاعطاها مالا قال اذا قام موسى بعذنا قومي في الناس وقولي ان موسى زنا بها فاقامت وقالت يا ايها الناس ان موسى هذا الذي يعظكم والنبي قد زنا بها - 00:07:32

فناها موسى فلما وقفت بين يديه خافت فقال من امرك بهذا قالت قارون قال كم دفع لك؟ قالت كذا وكذا. اقرت فدعا موسى على قارون دعاء قال الله فخسفنا به وبداره الارض - 00:08:05

فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. هل نفعه امواله وجاهه والعصبة الذين كانوا معه يحملون المفاتيح لان الله يقول واتيناه لانه بغي بالمال الذي طغى. وصل الحرب ان يحارب الانبياء. يحارب الله - 00:08:33

هل نفعه امواله قال الله فخسفنا به وبداره الارض ذهبت امواله هذه الكنوز واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة. المفاتيح تصعب على العصبة اولو القوة من الرجال لو جمعت المفاتيح ويحملون - 00:09:05

عصبة من الرجال الاقوياء ما يستطيعون حملها هذى مفاتيح الكنوز من الذهب والفضة فلذلك حصل هذا الجزاء قال الله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين - 00:09:32

هو ما عنده ما يستطيع ينتصر. لان الحرب من الله. والفئة والناس الاحزاب الذين معه والاعوان موظفين كلهم ما يستطيعون ان يحمونه فماذا قال الناس لان الذين يريدون الحياة الدنيا ماذا قالوا؟ قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اتوا العلم ويلكم - 00:09:55

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون اهل العلم يعرفون بان هذا الرجل ليس مؤمنا صالحا فماه يكون عونا له على الخير بل هذا طاغي فماه يكون عونا له على الشر - 00:10:25

فلما خسف به ماذا قال اولئك قال واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لكننا لخسرنا - 00:10:49

بنا وي كأنه لا يفلح الكافرون الكافر لا يفلح لو كثرت امواله لانه اما ان يعاقب في الدنيا واما ان يحاسب في الاخرة لان الله يقول معنا قال كلا يحسب ان ما له اخلده؟ كلا - 00:11:08

لا يخلده لينبذن في الحطمة في الاخرة يطرح في النار جهنم وما ادرك ما الحطمة؟ نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة لهبها وعذابها يصل الى القلوب والى الجوف. انها عليهم مؤصلة مغلقة - 00:11:29

في عمد ممددة. مع الاغلاق عليها عمد ممددا لا يستطيعون الخروج منها نعوذ بالله بهذه صفة الكافرين من صفات البغي في الارض الغرور بالمال الهمز واللمز لعباد الله ونبه الله على هذه الصفات لهؤلاء للتحذير منها ان الذي يلمز الناس ويلمز الناس سيحاسب - 00:11:53

سيعاقب وسيعذب في الدنيا وفي الاخرة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المؤمنين الشاكرين الذاكرين. الذين يرحمون عباد الله المؤمنين. وان يقنعوا بما اتنا وان يرزقنا من فضله انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:29 - 00:13:02